

**مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية
مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس
الابتدائي**

أكرم بن محمد بن سالم بريكيث *

مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف

السادس الابتدائي

للتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، وبين كافة المجتمعات الإنسانية، وهي وسيلة لنقل التراث العربي والإنساني بشكل عام، بل هي وسيلة فاعلة لحفظ التراث بين الشعوب والأمم، ونقله للأجيال عبر العصور والأزمنة، وهي ظاهرة إنسانية ينفرد بها الإنسان عن باقي المخلوقات.

واللغة العربية . كغيرها من اللغات أداة التفكير ووسيلته، بها يكون التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات، وبها تستقبل أفكار الآخرين وانفعالاتهم، وعن طريقها تقوم كثير من العمليات العقلية، كما أنها تؤدي أدواراً وظيفية فعالة في حياة الإنسان، تمكنه من الاتصال بغيره، وتثقف عقله بكل ما يدور حوله، وما يتصل بالمعارف الإنسانية حاضرها وماضيها [1].

واللغة العربية بكل ما تحمله من معانٍ سامية، للأمة العربية والإسلامية فهي تمثل الارتقاء بمستوى البشرية والمتعلمين بكافة مهاراتها، ولعل الكتابة تعد من أبرز المهارات اللغوية التي تنمي الفكر الإنساني وترتقي بذائقته.

والكتابة هي أحد أهم المهارات اللغوية، التي تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى؛ فهي المرآة التي يظهر عليها كل عناصر القدرة اللغوية للمتعلم، وهي المقياس الذي لا يخطئ في تحديد القدرات اللغوية والفكرية له [2].

وتعد الكتابة الإبداعية جانباً من جوانب الكتابة التي تحمل بين طياتها بعداً وظيفياً لا ينفصل عن الغاية الأساسية منها، وهي أنها تقدم للمتعلم وسيلة يوظفها في التعبير عن فكرة ومشاعره، وتساعد على التنفيس عن انفعالاته، كما أنها أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لطاقاته وقدراته الإبداعية، التي سوف

الملخص _ هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والوقوف على مستوى تمكنهم من أساليب تنمية مهارة (الطلاقة، والمرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل) ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى (المؤهل العلمي . سنوات الخبرة)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث صممت أداة للدراسة (بطاقة ملاحظة) اشتملت على (18) أسلوباً من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وطبقت خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1434-1435هـ، وتكونت عينة الدراسة من (27) معلماً من معلمي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لكل من مهارة الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي فئتي المؤهل العلمي لصالح من يحملون مؤهل الماجستير فأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة بين مجموعتي فئتي سنوات الخبرة في التدريس، ومن أبرز التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ وذلك من خلال التدريب المستمر أثناء الخدمة، ومن قبل إدارات التربية والتعليم المختصة بذلك، وتطوير منهج اللغة العربية من قبل وزارة التربية والتعليم؛ بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الإبداعية، مهارات، أساليب.

1. المقدمة

اللغة مكون من مكونات المجتمع الإنساني، وهي وسيلة

والاهتمام بالأنشطة إلى غيرها من الجوانب التي تساعد على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وحيث يعد المعلم الركيزة الأساسية في بناء المجتمع ، فقضية إعداده وتأهيله تعد عاملاً مهماً في الارتقاء بالمستوى العام، ويرى ثقفان [17] " أن المعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية، وأنه قد تبين للمشتغلين بأمور التربية والتعليم أن أي جهود للإصلاح التربوي سرعان ما تذهب أدراج الرياح إذا لم تشتمل على خطط لتطوير تربية المعلم والعناية ببرامج إعداده ورفع مستوى أدائه، ومساعدته على أن ينمو نمواً مهنيًا " ص 505.

ويعد معلم اللغة العربية من أهم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية؛ إذ يقع عليه العبء الأكبر في تعليم التلاميذ اللغة العربية بأسلوبٍ فعّالٍ، ومشوق، ويتوقف ذلك على مدى تمكنه من المهارات اللغوية، ونجاحه في تحقيق الأهداف التي ينشدها المهتمون بتعليم اللغة العربية؛ إذ إن تمكنه من هذه المهارات يؤدي إلى توجيه تعليم اللغة العربية توجيهاً صحيحاً [18].

وقد أكدت العديد من الدراسات ضعف إعداد معلمي اللغة العربية، وعدم تملكهم للعديد من المهارات اللغوية التي قد يعود أثرها سلباً على تلاميذهم في تملكهم لهذه المهارات، ومن بين تلك الدراسات دراسة الخليفة [19]، وقناوي وصلاح [20]، وابتسام عافشي [21].

وبناءً على ما أثبتته العديد من الدراسات حول الاهتمام بالكتابة الإبداعية، ومهاراتها نتيجة عدم توظيف الطرق التدريسية، والأنشطة التعليمية، والمحتوى التعليمي، والوسائل التعليمية المستخدمة، والتي تؤدي إلى فاعلية الكتابة الإبداعية في أوساطنا التعليمية كدراسة عجز [22]، والسلمي [23]، والزهراني [6]، وسلوى بصل [14]، فقد ارتأت هذه الدراسات مجتمعةً من خلال توصياتها، ومقترحاتها إلى ضرورة الاعتناء بهذه المشكلة؛ نظراً لحاجة المجتمع الماسة للارتقاء بمستوى هذه المهارة، وإكسابها للمتعلمين بشكلٍ متميز، وخاصةً في هذه المرحلة التي تمثل أولى المراحل التعليمية، والانطلاقة الفاعلة للمتعلمين في صفوف المرحلة الابتدائية عامة، وتلاميذ الصف السادس الابتدائي

تساعده على مواجهة المواقف الوظيفية المختلفة، وحل المشكلات التي قد تعترضه في تعلمه، أو في حياته وتواصله مع الآخرين [3].

ويرى العبيدي [4] أن الكتابة الإبداعية هي أعلى درجات مستويات التفكير العليا، فهي تتطلب من الإنسان أن يحل ما يريد أن يوصله للقارئ، ثم يركب ما يمتلك من المعاني والأفكار في كلماتٍ وجملٍ وعباراتٍ، يستطيع من خلالها الوصول للغاية المنشودة.

كما أن الكتابة الإبداعية تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، وهي فرصة أيضاً للكشف عن الموهوبين، وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة الأدبية، وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصفل مواهبهم وينضجها [5].

ونظراً لأهمية الكتابة الإبداعية في الأوساط التعليمية، وأهميتها في أوساطنا الاجتماعية؛ فقد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين، حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي تعنى بتنمية مهاراتها، وتقويم أداء العاملين في ضوءها، ومن بين أهم تلك الدراسات دراسة الزهراني [6]، ونعمت الدمرداش [7]، وسناء [8]، وعطية وحافظ [9].

وبالرغم من أهمية الكتابة عامة، والكتابة الإبداعية خاصة إلا أننا نجد القصور الشديد في تملك مهارات الكتابة الإبداعية، والضعف العام الملحوظ في أوساطنا التعليمية، وهذا ما أثبتته عدد من الدراسات، وأكدت على ضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية كدراسة الحديبي [10]، وحنان راشد [11]، وجلهوم [12]، ومارسيل [13]، وسلوى بصل [14]، والصوص [15]، وكندسون [16]، وأن هذا الضعف يعود إلى عددٍ من الجوانب كما ذكرت سناء أحمد [8]، ومنها غياب المنهج المحدد الذي يعتمد على أهداف واضحة، ومحتوى ملائم، وأساليب وأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

بالإضافة إلى دور المعلم في العملية التعليمية، وقضية إعداده، والتي تشكل جانباً في طريقة التدريس، وإيصال المعلومة،

بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى المؤهل العلمي؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة

بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات

الكتابة الإبداعية تعزى إلى سنوات الخبرة؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2. معرفة مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

3. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى (المؤهل العلمي سنوات الخبرة).

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن نتائجها يمكن أن تفيد في:

1. تقويم أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2. مساعدة المعلمين في تحقيق أهداف الكتابة الإبداعية مع تلاميذهم أثناء تأدية الدرس الكتابي.

3. مساعدة القائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية في تصميم البرامج المناسبة لهم في ضوء مهارات الكتابة الإبداعية.

4. فتح آفاق أخرى للباحثين ذات صلة بأساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

د. مصطلحات الدراسة

مستوى التمكن:

يعرّف اللقاني والجمل [24] مستوى التمكن بأنه "مستوى يحدد مسبقاً بصورة كمية يرجى أن يحققه كل فرد بعد الانتهاء من موقف تدريس، أو عدد من المواقف التدريسية، ومن خلال هذا يتم

خاصة، بالإضافة إلى أنها المرحلة الأقدر على تنمية قدراتهم واستعداداتهم؛ لما لها من أثرٍ في تكوين شخصيتهم، وصقل مواهبهم الكتابية.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله مشرفاً على طلاب التربية الميدانية، وملاحظة أدائهم داخل حجرة الصف أثناء زيارته لهم في حصص التعبير الكتابي، بالإضافة إلى شكوى كثيرٍ من معلمي المرحلة الابتدائية من تدني مستوى الكتابة بعامة، والكتابة الإبداعية بصفة خاصة، وعدم قدرة كثير من المعلمين على إيصال مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذهم؛ لعدم تمكنهم منها وعدم معرفتهم بها، وغياب أساليبها عنهم، ولما له أثر فاعل في الارتقاء بمستوى أدائهم، ومستوى الأداء الكتابي لدى المتعلمين؛ فقد ارتأى الباحث القيام بإجراء دراسة علمية للوقوف على مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2. مشكلة الدراسة

أ. أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس

ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وينتفع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

2. ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الطلاقة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

3. ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (المرونة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

4. ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الأصالة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

5. ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الإثراء بالتفاصيل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة

واستخدام المفاهيم المجردة، والإثراء بالتفاصيل وتعني قدرة التلميذ على تقديم أفكار مستحدثة جديدة، ومحاولة توضيحها، وجعلها أكثر جمالاً من خلال توضيح الفكرة وتعميقها.

هـ. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على:

- تحديد أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وهي مهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل).

- تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1434-1435هـ.

- معلمي اللغة العربية الذين يعملون على تدريس مقرر لغتي الجميلة في المدينة المنورة.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً / مفهوم الكتابة الإبداعية:

عرّف مسلم [28] الكتابة الإبداعية بأنها " تعبير التلميذ عن نفسه أو غيره في لغة أدبية تتميز بأصالة الفكرة، وجمال التعبير، وفي إطار يبرز خصائص الأسلوب البليغ، وفتيات الصياغة البنائية لنقل الأفكار، والتجارب والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين بطريقة شائقة ومثيرة ومتفرقة مما يتوقع معها تحقيق الاستمتاع لديهم والمشاركة الوجدانية مع الكاتب " ص 69.

وعرّفها الناقة [29] بأنها " التعبير الذي يفرغ فيه الكاتب مشاعره، وأحاسيسه، وعواطفه، وتجاربه الغريبة، وأفكاره المبتكرة، ورواه الجديدة، وخواطره البديعة، في أسلوب لغوي راقٍ جميل وبطريقة شائقة ص 63.

ويرى شعبان [30] بأنها " كتابة يقصد بها إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الأحاسيس المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق ككتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر " ص 15.

كما تعرّفها أمل الخضير [31] بأنها " مهارة اتصال لغوي يتم بها تحويل الأفكار والتجارب، والخبرات الخاصة والمشاعر والأحاسيس إلى جمل وعبارات مدونة، بممارسة مهارات التفكير السليم، بحيث تتسم معانيها، وأفكارها بالابتكار والجدة، والمرونة،

الحكم على ناتج التعلم، ومدى كفاءة المعلم في أداء الواجبات المحددة له" ص 118.

ويقصد بها في الدراسة الحالية بأنها: متوسط الدرجة التي يحصل عليها معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في بطاقة الملاحظة المعدة في هذه الدراسة.

المهارة:

يعرفها إبراهيم [25] بأنها " سهولة أداء استجابة من الاستجابات، أو سهولة القيام بعمل من الأعمال بدقة، وعلى أكمل وجه، وفي أقصر وقت، وقد تكون حركية أو ذهنية، وتقترب من العمل الآلي إذا تكررت في مواقف متشابهة " ص 966.

ويقصد بها في الدراسة الحالية بأنها: إتقان معلمي

اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الكتابة الإبداعية وأدائها بأقل ما يمكن من الوقت والجهد.

الكتابة الإبداعية:

عرّفها يونس [26] بأنها " الكتابة التي يقوم بها الإنسان ليعبر بها عن مشاعره واستجاباته لخبرة معينة وعنصر الأصالة فيها هو الأساس " ص 130.

ويعرّفها عبد الحميد [27] بأنها " التعبير عن فكرة من الأفكار، أو عن اتجاه ما بأسلوب أدبي يؤثر في المتلقي، ويثير انفعاله نتيجة استخدام الصور البلاغية والمحسنات البديعية التي تضي على الأسلوب جمالاً وروعة " ص 9.

ويقصد بها في الدراسة الحالية بأنها: قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على التعبير عن أفكاره، وأحاسيسه ومشاعره، وانفعالاته، وخيالاته، وإيصال رسالته للآخرين؛ من خلال تنظيم أفكاره في جمل مفيدة، على أن تتوافر فيها مهارات التفكير الإبداعي، والمنتملة في الطلاقة والتي تعني قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والاستجابات لمثير معين، والأصالة التي تتمثل في قدرة التلميذ على تقديم عدد من الأفكار غير العادية، وغير الشائعة بطريقة ذات طابع جديد جذاب، والمرونة التي تعني قدرة التلميذ على التفكير بطرق جديدة، وبعيدة عن المؤلف، والتعامل مع المواقف والمشكلات ببسّر وسهولة،

تساعد التلميذ على المشاركة في قضايا وطنه، والإحساس بآلامه، وآماله وتطلعاته، ومشاركة مجتمعه في عاداته، وتقاليده، ومناسباته الوطنية والدينية، وإتاحة الفرصة للتمرن على مهارات اللغة، واستعمالها كأداة للتعبير عن النفس، والمشاعر، والأفكار، والخيالات، واكتشاف ما بداخلهم من مواهب أدبية يمكن صقلها، وتميئتها في حينها، بالإضافة إلى تكوين عادات التفكير الواضح، والمنظم في الأشياء، والنظرة ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية، والتعبير عنها، والاستفادة منها، وتوسيع آفاق المتعلمين الفكرية، والارتقاء بمستواهم الثقافي، ومساعدتهم على الاستمتاع بالآثار الأدبية الرفيعة، واستثمار أوقات الفراغ؛ بما يحقق الراحة النفسية لهم.

ويرى الباحث أن أهمية الكتابة الإبداعية في العملية التعليمية تكمن في قدرة التلميذ في التعبير عن رأيه وعن فكره، بكل صدق ووضوح عن مشاعره، وعواطفه، ووجدانه، وتطلعاته، ونقلها للآخرين، وتأثيره فيهم، ومحاولة جذبهم نحوه من خلال فكره ورأيه البناء؛ لا سيما وأن الكتابة الإبداعية هي عملية عقلية عليا، لا تعتمد على العمليات المعرفية فحسب بل تعتمد على تعميق التفكير لدى المتعلمين؛ لا سيما وأن الكتابة والتفكير عمليتان مكملتان لبعضهما البعض.

ثالثاً / طبيعة عمليات الكتابة الإبداعية:

تمثل الكتابة منزلة بالغة الأهمية؛ حيث تعد من أهم وسائل الاتصال اللغوي وأسماها، بل إنها الغاية من تعليم اللغة العربية؛ فعن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن خواطره وإحساساته ومشاعره وأفكاره، بالإضافة إلى أنها أداة تربط الفرد مع غيره، وتمكنه من التفاعل معه، وتعين الفرد على تحقيق المطالب الاجتماعية في التعبير عن رأي الجماعة التي ينتمي إليها، كما تمكن الإنسان من الاتصال بغيره ويتصل غيره به عن طريقها، بل إن الطلاقة والانسيابية في توضيح الرأي والفكرة تعد دليلاً واضحاً على شخصية الإنسان بين أقرانه [35]، ص 56.

وإذا كانت هذه أهمية الكتابة بصفة عامة، فالتعبير الكتابي خاصة تتجلى أهميته في كونه وسيلة الاتصال، التي تتجاوز

والطلاقة، وأسلوبها بالوضوح والقوة، وصياغتها بإحكام الإيقاع، بما يجمع بين الإقناع والإمتاع، باستحضار الأفكار والكلمات بتكيف مع البيئات الثقافية " ص ص 20-21.

وتعتبر الكتابة الإبداعية عاملاً مهماً من عوامل تعبير المرء عن مشاعره وعواطفه، وانفعالاته، وتخيلاته، بالإضافة إلى قدرته على الابتكار والتجديد في الفكرة والمعنى، ورسم الصور الإبداعية الجديدة، والأخيلة الواسعة، والأفكار الموحية بالجمال، كما أنها نوع من الأداء المتميز الذي يظهر القدرة على أداء الكتابة بشكل يتسم بالحرفية والأداء المتقن من خلال استخدام الأسلوب المتميز، والكلمات المنتقاة، وإنتاج أعمال تتسم بالإبداع والابتكار.

ثانياً / أهمية الكتابة الإبداعية:

تعد الكتابة الإبداعية أحد أهم المهارات اللغوية التي تعنى بالارتقاء بالمستوى اللغوي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى الارتقاء بهم في كافة المجالات الحياتية؛ فهي تمد المتعلمين بجوانب الارتقاء الفكري، وتعمل على تنمية مواهبهم الفكرية، وصقل مواهبهم الأدبية.

ويرى مدكور [32]، ص 37 أن أهمية الكتابة الإبداعية تكمن في كونها تتيح للتلاميذ المجال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، وأنها فرصة للكشف عن الموهوبين، وإثارة حماسهم، وتشجيعهم على ممارسة الكتابة الإبداعية، وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها.

كما أنها تنمي الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وترزدهم بما يحتاجونه من مفردات وتراكيب وأساليب لغوية، وإدراك الوعي لتلك المفردات والأساليب، بالإضافة إلى تنمية الذوق الأدبي، وإرهاف حاسة الجمال لديهم، وتوسيع خيالاتهم، وتقوية لغتهم الخاصة، ودفعهم إلى الإقبال على الكتابة، والمشاركة في جميع المجالات ريم عبدالعظيم [33]، ص 54.

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية الكتابة الإبداعية، ومن بين تلك الدراسات دراسة قطامي [34]، ص 127، وسلوى بصل [14]، ومدكور [5]، وتتمثل تلك الأهمية في أنها.

5. خضوعها للتغير، ودوام التجديد، والتطوير.
6. اعتمادها على ثقافة صاحبها، وسعة اطلاعها، وتجاربه الإنسانية، الذي لا يبدل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره [36]، ص 249.

وتحدد الكتابة الإبداعية بأصالة الأفكار وجدتها وعمقها، وأصالة التعبير عن هذه الأفكار وتنوعها وارتباطها بالموضوع، وإبراز الصور المتخيلة، والابتكار في عرض الأفكار، وطريقة بناء الصور اللفظية، وتنظيم الوحدات الفكرية أثناء التعبير الكتابي [37]، ص 177.

ومن مجالات الكتابة الإبداعية، كتابة المقالات والقصة والتمثيلات واليوميات والمسرحية ونظم الشعر، مما يكون الغرض منه التعبير عن الأحاسيس الذاتية والخواطر النفسية، بل إن ألوان التعبير الوظيفي يمكن أن يكون تعبيراً إبداعياً، إذا كان التعبير الشخصي والأصالة فيه هما العنصران الغالبان؛ إذ إن أروع أنواع التعبير الوظيفي ما كان إبداعياً في فكرته ومعناه، وأجود أنواع التعبير الإبداعي، ما كان وظيفياً في أهدافه ومراميهِ [37]، ص 177.

وتعد الكتابة الإبداعية مظهراً من مظاهر الإبداع اللغوي؛ فالتلميذ عندما يقوم ببناء جمل جديدة ومتنوعة، فكل ما يتلفظ به - غالباً - عند استعماله للغة، يعتبر تعبيراً مجدداً يحمل أفكاراً، ولا يمكن اعتباره تكراراً لما سبق.

رابعاً / خصائص الكتابة الإبداعية:
تمتاز الكتابة الإبداعية بخصائص متعددة، ومجموعة من الرموز الفنية التي تميزها عن غيرها من المهارات اللغوية، وتحاول أن تجعل منها مهارة لغوية متميزة، وإضفاء الجوانب الجمالية عليها. ويذكر فضل الله [38]، ص 84 مجموعة من السمات التي تميز الكتابة الإبداعية:

1. الابتكار والتجديد في اللغة، والأفكار.
2. الاعتماد على الأساليب الأدبية الإنشائية أكثر من الخبرية.
3. تعدد الصور الجمالية، والكلمات ذات الدلالات المتعددة.
4. تعبيرها عن استعدادات صاحبها، وقدراته العقلية.

المعلم القدرة على التمييز بين الغث والسمين، وأن يلم بالوان

الأدب المختلفة التي يميل إليها التلاميذ.

ومن خلال ما سبق ينضح الآتي:

- على المعلم مراعاة الجوانب التطبيقية داخل حجرة الصف، وإخضاع التلاميذ للجوانب التطبيقية المعتمدة على الجوانب الأدبية، والصور البلاغية.

- محاولة تحفيز وتشجيع التلاميذ عامة، وعدم التركيز على فئة معينة دون أخرى؛ حيث الإبداع في عملية الكتابة لا يقتصر على فئة المتميزين دراسياً من التلاميذ دون غيرهم.

- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عما يجول بخاطرهم، وعدم فرض قيود أدبية أثناء عملية الكتابة في عملية اختيار الموضوعات، والتحدث عن فكرة معينة في إطار محدد.

سادساً / مجالات الكتابة الإبداعية:

هناك فنون متعددة للكتابة الإبداعية تتمثل في كتابة المقالات الأدبية في موضوع إنساني اجتماعي أو أخلاقي أو سياسي، وتأليف القصص والحكايات والتمثيلات، والمسرحيات، وتصوير المشاهد، وتدوين المذكرات الشخصية، والروايات، والسير الذاتية (التراجم)، والأشعار، والوصف الأدبي.... الخ؛ حيث إن غرضها التعبير عن الأحاسيس الذاتية والخواطر النفسية [42]، ص 45.

ويرى إبراهيم وخلف الله [25]، ص 230 أن من أهم مجالات الكتابة الإبداعية الشعر الذي روحه الوزن والقافية، ويصور العاطفة ويعتمد على التصوير والتخيل، كما أن من مجالاتها النثر الذي لا يقيد ولا وزن ولا قافية، وإنما يقيد الكتابة المسترسلة التي تعتمد على التفكير المنطقي ومقروناً بالصور الخيالية، وبلاغة الأسلوب التي تضي عليه جمالاً ورونقاً، ويشتمل النثر الفني على فنون أهمها الرسائل، والخطب، والمواعظ، والمقالات، والتراجم، والوصف، والمذكرات، والاعترافات، والقصة، والمسرحية، وكتابة التقارير، واليوميات.

وتعد مجالات الكتابة الإبداعية من المجالات الخصبة، والتي بحاجة إلى اعتناء كثير من مؤسسات الإعداد بها، لا سيما وأن الضعف الحاصل لدى كثير من المعلمين يعد إخفاقاً في هذه المجالات، وهي بحاجة إلى تنمية في كثير من مهاراتها.

سابعاً / أهداف تعليم الكتابة الإبداعية في المرحلة الابتدائية:

أورد عددٌ من المهتمين باللغة العربية وطرق تدريسها مجموعة من أهداف الكتابة الإبداعية فقد ذكر كل من الخولي [43]، ص 18، وخصاونة [44]، ص 26، وشعبان [30]، ويمكن حصر أبرز ما اتفقوا عليه فيما يلي:

1. التعبير عن الأفكار، والأحاسيس، والانفعالات، والعواطف، ومشاعر الحزن، والفرح، والألم، ووصف مظاهر الطبيعة، وأحوال الناس، وكتابة الشعر، والقصة، والمقالة....، ونقلها إلى الآخرين بطريقة شيقة، ومثيرة.

2. تنمية القدرة على تنظيم، وترتيب، وتسلسل الأفكار، وقدرتها على التعبير عن المشاعر، وتنمية قوة الملاحظة، والفهم الواضح كأساسين لإثراء التفكير.

3. تنمية الذوق الأدبي لدى التلاميذ، وإرهاف حاسة الجمال فيهم.
4. تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وتزويدهم بما يعوزهم من المفردات، والتراكيب والأساليب اللغوية التي تنمي فيهم جانب التدوق اللغوي.
5. اكتشاف القدرات، والمواهب، وتنميتها بالتوجيه، والإرشاد، والتدريب.

6. تشجيع التلاميذ، وحثهم على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً خالياً من الأخطاء النحوية، والإملائية.

7. تدريب التلاميذ على الاستعانة بمصادر المعرفة، والمعلومات، وتعودهم على ارتياد المكتبات، والبحث عن الكتب، والمراجع مما يعودهم على التعليم الذاتي، ويزودهم بثروة لغوية من المفردات، والتراكيب، والأفكار الجديدة، والأساليب البليغة.

8. تنمية حساسية التلاميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة، وتشجيعهم على المشاركة في قضايا وطنهم.

ثامناً / أساليب تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

إن تنمية مهارات الإبداع، تعد هدفاً أساسياً لا غنى عنه في عصرنا الحاضر وظروفه المتغيرة؛ لأنه يسهم في تحقيق الذات، وتطوير المواهب الفردية، وتحسين النمو الإنساني ونوعية الحياة، بالإضافة إلى أن المبدعين يسهمون في إنتاجية المجتمع، علمياً

ويكون في الوقت نفسه حلاً غير مسبوق واستجابةً متفردة، يكشف هذا السلوك عن نفسه بدرجات متفاوتة ومتباينة، وفي مجالات النشاط المختلفة بدءاً من مواجهتنا مواقف الحياة اليومية، أيًا كان حجمها ووزنها ومستوى تركيبها، وانتهاءً بجهودنا في ميادين العمل العلمي والفني والاجتماعي معاً [48]، ص 70.

وتحتل الكتابة الإبداعية ومهاراتها مكانةً بارزةً بين أنواع التعبير الكتابي بشكلٍ خاص، ومهارات اللغة بشكلٍ عام مما يؤكد ضرورة السعي لتنمية مهاراتها، وتنمية المؤشرات السلوكية، والمعايير الدالة عليها لدى التلاميذ، والكشف عن الكتاب والمبدعين، وتعد أعمالهم، ومواهبهم بالرعاية والصفى والتنمية [44]، ص 63.

وقد أثبتت الدراسات السيكلوجية، وجود عدد من المهارات التي تسهم في الأداء الإبداعي، وتتفق معظم نظريات التفكير الإبداعي، على أن الإبداع يتألف أساساً من أربع مهارات متميزة وأكثر ارتباطاً من غيرها، وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل، ويرى جيلفورد أن هذه المهارات هي المكونات الرئيسية للإبداع، ولا يقتصر الأمر بالنسبة لهذه المكونات على كونها ضرورية فقط، بل إنها إذا توافرت بمقادير مناسبة كان فيها الكفاية [48]، ص 119.

ومن بين أبرز مهارات الكتابة الإبداعية:

1. الطلاقة:

وهي القدرة على إنتاج أكبر عددٍ ممكنٍ من الأفكار والاستجابات في المواقف، أو استدعاء أكبر عددٍ من الكلمات يتوافر فيها شروط معينة لا تتعلق بالمعنى، وذلك خلال فترة زمنية معينة [22].

وتتحقق الطلاقة اللغوية في التعبير الكتابي الإبداعي، من خلال طلاقة الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية، التي تعبر عن الأفكار والمعاني المختلفة، وكلما ارتفع حظ التلميذ من السبولة في هذه الاستجابات وانسيابها، ارتفع حظه من الطلاقة اللغوية [47]، ص 319.

2. المرونة:

وثقافياً واقتصادياً [45]، ص 168.

وتوجد العديد من الأنشطة التي يمكن للمعلم أن يختار من بينها، ويعمل على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ، ومن هذه الأنشطة ما يلي:

1. يثير المعلم خيال التلاميذ؛ بأن يكتب بداية موضوع ما، ثم يتوقف عن إكماله، ويطلب من تلاميذه أن يكمل كل منهم الموضوع حتى نهايته.

2. يمكن للمعلم أن يكتب على السبورة عدة عبارات وصفية، تتصل ببعض الخبرات التي يعيها التلاميذ، ويطلب من كل تلميذ أن يكتب ما يعن له، ويتصل بالعبرة التي تمس مشاعره وتثير أحاسيسه ليكتب عنها، أو قد يكلف كل واحد منهم أن يكتب موضوعاً يتضمن تلك العبارات والخبرات التي كتبها التلاميذ.

3. يمكن للمعلم أن يكلف كل تلميذ الفصل، بالاتفاق على بداية واحدة لقصة ما، ثم يطلب من كل تلميذ أن يكتب النهاية، التي يراها مناسبة لتلك البداية.

4. يكلف المعلم تلاميذه أن يكتبوا خواطرم حول برامج التلفاز التي رأوها، وبخاصةً برامج الأطفال والرحلات التي قاموا بها، وما فعلوه فيها، وانطباعاتهم أثناء الرحلة وبعدها.

5. يطلب المعلم من تلاميذه أن يكتبوا ما تشغل به أفكارهم، عندما يستيقظون من النوم مباشرة، وقبل النوم، وقبل الصلاة، وبعد الوضوء، وفي ختام الصلاة، وعند قراءة القرآن، وفي ختام القراءة [46]، ص 222 [47]، ص ص 218-222.

تاسعاً / مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي، وأكثر النواتج التربوية أهمية، وفي تعليم مهاراته يجب أن نحث التلميذ على إنتاج شيء جديد أو مختلف، ويحمل في الوقت نفسه طابع تفرد الشخصي.

والإبداع هو نوع من السلوك يصدر عن شخصٍ بعينه أو جماعةٍ بعينها؛ إذ يواجه مشكلةً أو موقفاً مثيراً، فيحاول أن يجد لهذه المشكلة حلاً ولهذا الموقف استجابةً، ويأتي هذا الحل، وهذه الاستجابة على كفاءة عالية في أداء المقصود من كلٍ منهما،

- وهي القدرة على التفكير بطرق مختلفة وإنتاج أفكار متنوعة، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهناك شكلين للمرونة: المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشاكل المحددة.
- المرونة التلقائية: وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين [49]، ص 134.
3. الأصالة:
- وهي المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية، أو فردية من نوعها؛ أي أن المبدع لا يكرر أفكار الآخرين، فتكون أفكاراً جديدة وخارجة عما هو شائع أو تقليدي [50]، ص 128.
- وتعد الأصالة من أكثر مهارات الإبداع اللغوي أهمية؛ لارتباطها الوثيق بالإبداع بمعناه العام، وهي تعبر عن الجودة التي يظهرها الفرد في استجاباته، وميله لإعطاء تداعيات جديدة أو نادرة، وتكون بعيدة عن الاستجابات التقليدية.
4. الإثراء بالتفاصيل:
- وهي قدرة التلميذ على إضافة أفكار جديدة، من أجل تجميل فكرة معينة، وزخرفتها بتوضيح، والمبالغة في تفصيلها، وجعلها أكثر جمالاً؛ عن طريق التعبير عن معناها بتوضيح وإسهاب، وعمق، وتكامل [51]، ص 152.
- ويتم التعبير عن الإثراء بالتفاصيل بمجموعة من المهارات، التي توضح جانب الممارسة في التعبير الكتابي، ثم يترجمها إلى مجموعة من المواقف، التي تحث التلميذ على الإضافة، وتثير دافعيته، ويمكن من خلالها قياس تلك المهارات في التعبير الكتابي [47]، ص 326.
- وقد عمد كثير من الباحثين إلى تناول العديد من مهارات الكتابة الإبداعية، وقد تباينت تصنيفات هذه المهارات، وتصنيفها إلى أشكال متعددة، فالبعض منهم تناول الحديث عنها بشكل عام، والبعض منهم عمل على تصنيفها إلى مهارات فرعية، وعدد منهم تطرق للحديث عن المهارات الخاصة بالمحتوى، ومهارات خاصة بالإخراج، وإلى غير ذلك من التصنيفات، وقد عملت الدراسة
- الحالية إلى تقسيم هذه المهارات إلى مهارات عامة تتدرج تحتها مهارات فرعية، وهي على النحو التالي:
- أ) مهارة الطلاقة:
1. يدرّب التلاميذ على توظيف مفردته معينه في أكبر عدد من الجمل المفيدة.
 2. يدرّب التلاميذ على تقديم أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع الكتابة.
 3. يدرّب التلاميذ على كتابة ألفاظ مترادفة في الموضوع.
 4. يدرّب التلاميذ على كتابة أكبر عدد من أوجه الشبه والاختلاف بين فكرتين.
 5. يدرّب التلاميذ على كتابة أكبر عدد من العناوين لفكرة واحدة.
- ب) مهارة المرونة:
1. يدرّب التلاميذ على الربط بين المقدمة والعرض والخاتمة بروابط مناسبة للسياق والمعنى.
 2. يدرّب التلاميذ على ترتيب الأفكار وتسلسلها.
 3. يدرّب التلاميذ على الربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة (استخدام أدوات الربط بشكل سليم).
 4. يدرّب التلاميذ على تقديم تفسيرات أو مبررات لفكرة معينة.
 5. يدرّب التلاميذ على استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد.
- ج) مهارة الأصالة:
1. يدرّب التلاميذ على كتابة أفكار مبتكرة بعيدة عن المؤلف.
 2. يدرّب التلاميذ على الربط بين أفكار الموضوع بصورة جديدة.
 3. يدرّب التلاميذ على الالتزام بالموضوع والابتعاد عن الحشو.
 4. يدرّب التلاميذ على كتابة مقدمة شائعة غير مألوقة.
- د) مهارة الإثراء بالتفاصيل:
1. يدرّب التلاميذ على استخدام الصور الخيالية دون تكلف.
 2. يدرّب التلاميذ على تنوع الأدلة والشواهد من القرآن والسنة والأدب العربي.
 3. يدرّب التلاميذ على توسيع الأفكار الثانوية وزيادة تفصيلاتها أثناء الكتابة.
 4. يدرّب التلاميذ على تقديم أمثلة واضحة للفكرة.

لمعلم اللغة العربية أدواراً متعددة في العملية التعليمية تسهم في تنمية العديد من المهارات لدى التلاميذ، والنهوض بمستواهم التعليمي، ومن بين أبرز تلك الأدوار ما أشارت إليه حنان النمري [56]، ص 25، والخليفة [19] من حيث إعداده لدروسه إعداداً جيداً، وإلمامه بمفردات منهجه، والالتزام بالتخطيط الجيد للدرس مع الاستعانة بالوسائل المساعدة على تحقيق أهداف الدرس، والإلمام بالمهارات التدريسية اللازمة في التخطيط والتنفيذ، والتقويم، وإشراك التلاميذ في الشرح والمناقشة، وتشجيعهم على حب القراءة والاطلاع.

ويضيف النصار [57]، ص 115 إلى أن من أبرز الأدوار التي يقوم بها معلم اللغة العربية هو أن يعمل على ربط تعليم اللغة العربية بالموضوعات التي يهتم بها التلاميذ كالرياضة، والحاسوب، والأحداث اليومية المدرسية، ووضع برامج علاجية خاصة بنوعية مستوى التلاميذ الذين يعانون من ضعف لغوي، وأن يتيح لتلاميذه الوقت الكافي للحوار والنقاش داخل حجرة الصف، وأن يجتهد في تصحيح الأخطاء اللغوية (الشفهية والكتابية)، وتوجيههم إلى أسباب الخطأ، بالإضافة إلى استخدام أسلوب التصحيح الذاتي للأخطاء الكتابية والشفهية.

ويرى الباحث أن معلم اللغة العربية وأدواره في المرحلة الابتدائية هي أدوار ذات طابع منفرد عن بقية المراحل التعليمية الأخرى؛ لا سيما وأن المرحلة الابتدائية هي مرحلة تتميز وتنفرد بأنها المرحلة التي تسعى لإكساب التلميذ عدد من المهارات الأساسية كالمهارات اللغوية، وهي مهارات تتمثل في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلى المهارات الرياضية، والحركية، كما أنها تسعى إلى غرس العديد من القيم التي تجعل من التلميذ مواطناً صالحاً.

ويؤكد ذلك عبد الكافي [58]، ص 60 بأن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً؛ لتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات.

ثانياً / إعداد معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، أدواره، صفاته، جوانب إعداده، الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم اللغة العربية:

تعد قضية إعداد المعلم من القضايا التي تشغل أذهان التربويين بصورة عامة فإن قضية إعداد معلم المرحلة الابتدائية تعتبر ذات أهمية عظمى، وذلك لأن المرحلة لابتدائية هي بداية السلم التعليمي، ففي هذه المرحلة يبدأ تأسيس التلميذ في المهارات الأساسية في المراحل الدراسية اللاحقة، كما أن في هذه المرحلة يبدأ التلميذ في تكوين اتجاهاته وميوله نحو التعليم والتعلم [52]، ص 108.

ويعد معلم اللغة العربية عاملاً رئيساً في مهنة التعليم، وتعد قضية إعداده من القضايا المهمة التي تسعى كثير من المؤسسات التربوية للاهتمام بها لاسيما معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ إذ يعد معلم اللغة الأساسية لجميع المواد الدراسية لهذه الفئة العمرية، والتي يتم فيها تأسيس وبناء الأطر العامة لجوانب شخصية التلميذ.

وقد عرّف البزاز [53] إعداد المعلم بأنه " النشاط المنظم الذي تقوم به المؤسسات التربوية المتخصصة لإعداد المعلم قبل الخدمة كجزء من عملية تكوينه " ص 75.

ولضمان نجاح معلم اللغة العربية في أدواره المستقبلية، فإن إعداده يتطلب تطوير برامج الإعداد تبعاً لما تتطلبه حاجة الإعداد والمتغيرات العلمية والمجتمعية والعالمية، كما ينبغي الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه، لتحقيق العملية التعليمية أسمى مقاصدها وأهدافها التربوية المنشودة [45]، ص ص 65-66.

وتبرز أهمية إعداد معلم اللغة العربية إعداداً ثقافياً وتربوياً وأكاديمياً إعداداً مركزاً لينجز أهداف العملية التعليمية ويكتسب المهارات الإيجابية التي تساعد في إعداد المواطن الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع وتقدمه، ولذلك يرتكز إعداد المعلم على جوانب ثلاثة هي: الثقافة العامة، والإعداد التخصصي، والإعداد المهني [55]، ص 9.

أولاً / أدوار معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

ثانياً / صفات معلم اللغة العربية:

الدارسين بالخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة لنجاحهم المهني، ورفع كفاءتهم وقدرتهم على التطور، ومسايرة كل ما هو جديد في المجال التربوي، لذلك فإن المواد التربوية التي يدرسها طلاب كليات التربية تركز على تمكين الطلاب من معرفة حقيقة العملية التربوية وتحليل تلك المعرفة إلى مهارات يستخدمها عند ممارسة المهنة.

3. الجانب الثقافي: ويهتم هذا الجانب بتزويد الطلاب بالمعلومات العامة عن الجوانب الرئيسة للأنشطة البشرية التي يحتاج إليها في ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية، بهدف تعريفه بالإطار الثقافي للمجتمع وإكسابه بعض الاتجاهات التعليمية والعلمية وإطلاعه على التطور الفكري والاجتماعي؛ حتى يشارك بفاعلية كموطن مسئول في توجيه طلابه بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة عواطف حسن، [62]، ص ص 25 - 26.

الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم اللغة العربية:

1. اتجاه إعداد معلم اللغة العربية في ضوء مفهوم الكفايات:

يعتبر هذا الاتجاه من أهم الاتجاهات الحديثة فقد ظهرت مهارات جديدة للتدريس مرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي؛ وذلك لتمكينهم من إتقان تلك المهارات والكفايات الجديدة مثل انخراطهم في العمل المهني، ويؤدي هذا الاتجاه إلى رفع مستوى مهارات المعلمين من خلال الربط بين برامج الإعداد، ومؤسسات إعداد المعلم، وبرامج التدريب أثناء الخدمة، والربط بين الجانب النظري للبرامج والتدريب الميداني في مراحل المدارس، وتحديد المهارات التدريسية اللازم إدراجها داخل برامج الإعداد في ضوء أهداف المدارس والهيئات المهنية المختلفة عبد السميع، وسهير حوالة، [63]، ص ص 26-27.

2. اتجاه توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة:

لقد أصبح استخدام التقنيات الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه مألوفاً في كثير من الدول المتقدمة؛ حيث بدأ الكثير من المعلمين يلتحقون بدورات تتعلق بالتعلم بواسطة الحاسب الآلي، وهذا الاتجاه يمكن الطلاب المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين من إمكانية التعلم الذاتي وفقاً للفروق الفردية، وإمكانيات أساليب

تتاولت العديد من الأدبيات الحديث عن الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم بصفة عامة، ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة، ومن هذه الصفات ما ذكره سيف [59]، ص 14 والتي تتمثل في حضور الذهن، والدقة في الأداء وحسن التصرف، وسلامة الحواس، والصحة والحيوية والنشاط؛ لأنّ هذا العمل المستمر يتطلب من المعلم الجهد والحرص والهمة العالية، والمثابرة والحبّ والرغبة الأكيدة للعمل في هذه المهنة؛ كما أن الإكراه على العمل في هذه المهنة؛ يولد التبلد في الإحساس والشعور بالرغبة المستمرة في ترك هذه المهنة بشتى الطرق.

ويرى السيد، [60]، ص 769 أن من صفات معلم اللغة العربية التمكن من مواد اللغة العربية، واستنثاره الدافعية لدى تلاميذه، والتكامل المعرفي في تدريس المواد، والتمثل للمنهج التربوي بمفهومه المنظومي الشمولي المتكامل، والاختيار الأنسب لطرق وأساليب التدريس في ضوء المستجدات الحديثة، والقدرة على استخدام تقنيات التعليم الإلكترونية، والمعلومات والاتصالات، وتوظيفها لمصلحة العملية التعليمية التعلمية، وامتلاك مهارات التعلم الذاتي التي تعد أساس التعلم المستمر.

ويضيف أبو الهيجا [61] إلى ما سبق من الصفات التي ينبغي توافرها في معلم اللغة العربية، أن يكون محباً لمادته معتزلاً بها، وأن تنبض حواسه كلها بهذا الحب، وأن ينعكس ذلك على أسلوبه التعليمي، وأن يكون مرشداً وموجهاً لتلاميذه، واسع الثقافة والحفظ، واضح الصوت، خالياً من عيوب النطق كالتأتأة التي تؤثر على عمله وأدائه.

ثالثاً / جوانب إعداد معلم اللغة العربية:

1. الجانب التخصصي (الأكاديمي): ويهدف هذا الجانب إلى تزويد الطلاب بأساسيات المادة أو المواد التي سيقوم بتدريسها كاللغة العربية أو الفيزياء أو الرياضيات... الخ، ويُحدد المستوى الذي تغطى على أساسه مواد الإعداد الأكاديمي بمستوى المرحلة التي سيقوم المعلم بالعمل فيها.

2. الجانب التربوي (المهني): ويهدف هذا الجانب إلى تزويد

المصاحبة والمتمثلة في منشطي المكتبة المدرسية، والصحافة، بالإضافة إلى تفوق الطلاب المشاركين في المكتبة المدرسية على الطلاب المشاركين في الصحافة المدرسية في إتقان مهارات الكتابة الإبداعية، وتفوق الطالبات على الطلاب في إتقان مهارات الكتابة الإبداعية، وأنهن أكثر إقبالاً على المشاركة في العملية التعليمية.

وفي ذات المجال أجرى عجز [22] دراسة هدفت إلى تحديد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، وتحديد بعض الاستراتيجيات التي تمكن المعلمين من تطوير وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطبق المنهج التجريبي في ثانيا الدراسة، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (بنين - بنات) لصالح المجموعة التجريبية في تنمية واكتساب مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الابتكاري.

وفي ذات السياق أجرى السلمي [23] دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج كان من أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات الحديثة في مجال الكتابة الإبداعية دراسة الزهراني [6] وهدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (66) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود

التعلم المختلفة الظروف والمتعلقة بكل من المعلم والمتعلم، كما تمكنهم من العمل بشكلٍ جماعي وتعاوني مع زملائهم في مختلف بقاع العالم، ويرتبط هذا الاتجاه ارتباطاً وثيقاً بانتشار تقنيات المعلومات والاتصالات CIT على نطاقٍ واسع وبشكلٍ سريع ومذهل يحيى والخطابي، [64]، ص 211.

ويتطلب توظيف التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم عدد من المتطلبات كالاستعانة بالمتخصصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج؛ لتنفيذ المادة العلمية بصورة جذابة وأكاديمية، ووجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائل التعلم، وتنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية، والمسموعة رشا شرف، ونهلة حسن، [65]، ص 513.

3. اتجاه تنمية شخصية المعلم:

وهو اتجاه يسعى إلى الاعتناء بشخصيات الدارسين أكثر مما يعنى بكفاءتهم؛ أي أن يعنى بإنتاج أشخاص مبدعين قادرين على التحول والتغير لمواجهة المتطلبات والفرص، وعليه فإن المهمة الرئيسية لمؤسسات إعداد المعلمين يجب أن تكون بحق تنمية شخصية المعلم مع التسليم بأهمية استهداف برامج إعداد المعلمين لشخصيات الدارسين، من حيث تنمية شخصيات المعلمين، وغرس المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية ذات الصلة بموضوعات المنهج، وتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بتوصيل المنهج للمتعلمين عبيدات، [66]، ص ص 161-162.

الدراسات السابقة:

أولاً / الدراسات التي تناولت الكتابة الإبداعية ومهاراتها:

من الدراسات التي تناولت الكتابة الإبداعية دراسة سلوى بصل [14] وهدفت إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبناء برنامج مقترح في المناشط التعليمية يمكن من خلاله تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: فعالية البرنامج المقترح في المناشط التعليمية

مهارات الكتابة الإبداعية في القياس القبلي، فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث أثر إيجابي لاستخدام البرنامج المقترح. ثانياً / الدراسات التي تناولت إعداد معلم اللغة العربية:

من الدراسات التي تناولت معلم اللغة العربية دراسة السبع وآخرون [68] وهدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (9) أعضاء هيئة التدريس، و(71) طالباً، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، ومن أبرز نتائج الدراسة ضعف توافر معايير جودة سياسة القبول من وجهة نظر مسؤول القبول، وضعف توافر معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر قسم اللغة العربية والطلاب، بينما توافرت معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم بمستوى متوسط.

كما هدفت دراسة شيماء الزيني [69] إلى تقويم معايير جودة الجانب الأكاديمي في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة بورسعيد في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في ضوءها، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (16) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، والاستبانة كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توافر معايير الجودة الشاملة في المجال الأكاديمي بدرجة كبيرة بنسبة 49.4% من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت دراسة العقيلي [70] إلى تحليل مرئيات طلاب التربية الميدانية، وأساليب التقويم المستخدمة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث أعد الباحث أداتان لجمع البيانات (الاستبانة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب التربية الميدانية يرون أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون استراتيجية المحاضرة بدرجة (دائماً)، وبدرجة (غالباً) في عرض

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) في الأداء البعدي لكلٍ من مهارة الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الحديدي [10] إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار ثلاث استراتيجيات فرعية للتعلم وهي القدرح الذهني، والتعلم القائم على الأنشطة، والوسائط المتعددة، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق تجربة الدراسة على (16) طالباً وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) بين متوسطات درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية مجملة (الطلاقة-الأصالة - المرونة) لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة الرشيدى [72] إلى تقويم الأداء الكتاب الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء قائمة بالمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية، وبناء مؤشرات الدالة على المستويات المعيارية، وقواعد التقدير، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (142) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها ضعف المستوى العام في الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية.

وسعت دراسة مريم الأحمدى [67] إلى قياس فاعلية استخدام برنامج التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، واختبار قياس تمكن الطالبات من المهارات، بالإضافة إلى البرنامج المقترح، ودليل تدريس المعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن ضعف الطالبات في

المستخدمة، كما اتفقت دراسات المحور الثاني في استخدام الاستبانة كأداة من أدواتها، على حين انفردت الدراسة الحالية باستخدام بطاقة الملاحظة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مهارات الكتابة الإبداعية، وبناء ملامح الإطار النظري. تبرز الإضافة العلمية للدراسة الحالية، وتميزها عن الدراسات السابقة في تحديد أساليب مهارات الكتابة الإبداعية، وتحديد مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من هذه الأساليب.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، وطبيعة تساؤلاتها، فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي، والذي " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو تعبيراً كيفياً " عبيدات وآخرون، [73]، ص 247.

ب. مجتمع الدراسة

المجتمع كما يعرفه العساف [74] بأنه " كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث " ص 93. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية بالمدينة المنورة للعام الدراسي 1434-1435هـ، والبالغ عددهم (847) معلماً.

ج. عينة الدراسة

استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة والتي عرفها عبيدات وآخرون [73] بأنها " أسلوب يختاره الباحث لأفراد ممثلين للمجتمع الأصلي؛ لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله، وفي هذه الحالة يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث معروفين ومحددin " ص 13، وقد تكونت عينة الدراسة من (27) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية (القرعة).

ونظراً لتضمن متغيرات الدراسة متغيري المؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة، عليه فالجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي لمعلمي اللغة العربية:

استراتيجيات التدريس، واستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم بدرجة (نادراً).

وفي ذات السياق أجرى الهتاري [71] دراسة هدفت إلى التعرف على نقاط القوة والضعف في المساقات الدراسية لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية الحالي بكليات التربية في اليمن، والاطلاع على آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو البرنامج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (47) عضو هيئة تدريس، (209) طالباً من طلاب قسم اللغة العربية، وخرج الباحث بنتائج عدة من أهمها: أن برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية باليمن يعثره كثير من جوانب القصور، ولا يتصف بالمعايير التي يراها التربويون لازمة لبرامج الإعداد، كما أن أعضاء هيئة التدريس، وطلاب اللغة العربية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية بالجامعات اليمنية غير راضين عن البرنامج، ويرون أن كفاية البرنامج تصل إلى (68,9%) .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

اتفقت الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الإبداعية من تمكن المتعلمين من مهارات الكتابة الإبداعية عند تطبيق الاستراتيجيات والبرامج المستخدمة في تميمتها بصفة عامة، على حين أشارت الدراسات التي تناولت إعداد معلم اللغة العربية إلى ضعف إعداده، وأن مستوى الإعداد وبرامج الإعداد ليست بالمستوى المطلوب.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المتبع (المنهج الوصفي)، كدراسة السبع وآخرون [68]، وشيماء الزيني [69]، والعقيلي [70]، والهتاري [71]، والرشيدي [72]، في حين اختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت (المنهج شبه التجريبي) وهي دراسة كل من عجيز [22]، والزهراني [6]، والسلمي [23]، وسلوى بصل [14]، ومريم الأحمدى [67].

اتفقت دراسات المحور الأول في استخدام عدد من مهارات الكتابة الإبداعية، وإعداد أدلة خاصة بالبرامج والاستراتيجيات

جدول 1

الموضح لتوزيع عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي حسب المؤهل العلمي (27 = ن)

المؤهل العلمي:	ت	%
1 / دون البكالوريوس	-	-
2 / بكالوريوس	21	77.8
3 / ماجستير فأعلى	6	22.2
المجموع الكلي	27	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة أفراد عينة الدراسة وحسب المؤهل التعليمي جاءت دون البكالوريوس (-)، والحاصلون على البكالوريوس ما يمثل نسبتهم (77.8%)، وفيما يخص سنوات الخبرة فيوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لمعلمي اللغة العربية.

جدول 2

الموضح لتوزيع عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي حسب فئات سنوات الخبرة في التدريس (27 = ن)

فئات سنوات الخبرة:	ت	%
1 / أقل من 5 سنوات	-	-
2 / من 5 - أقل من 10 سنوات	2	7.4
3 / من 10 - أقل من 15 سنة	12	44.4
إجمالي من خبرتهم أقل من 15 سنة	14	51.9
4 / من 15 سنة فأكثر	13	48.1
المجموع الكلي	27	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة أفراد عينة الدراسة في متغير عدد سنوات الخبرة في التدريس (أقل من 5 سنوات) بلغت (-)، وبلغت نسبة من كانت خبرتهم (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) (7.4%)، بينما بلغت من خبرتهم (من 10 إلى أقل من 15 سنة) (44.4%)، ومن خبرتهم (أقل من 15 سنة) (51.9%)، على حين من خبرته (15 سنة فأكثر) (48.1%).

د. أداة الدراسة

استخدم الباحث بطاقة الملاحظة أداة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، إذ تعد بطاقة الملاحظة أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً لمثل هذا النوع من الدراسات.

خطوات تصميم وبناء أداة الدراسة:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وأهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ للوقوف على ما توصلت إليه الدراسات فيما يتعلق بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2. تم تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتتمثل في (مهارة الطلاقة، والمرونة،

والأصالة، والإثراء بالتفاصيل)، وتم العمل على إدراج الأساليب اللازمة لتتميتها تحت كل مهارة. صدق الأداة:

عمل الباحث على تحديد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية في صورتها الأولية، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (1) والبالغ عددهم (12) محكماً من المتخصصين في اللغة العربية، وأساتذة المناهج وطرق التدريس؛ وذلك للاستئناس برأيهم في القائمة المعدة، وذلك من حيث ملائمة الأسلوب للمحور، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ودقتها، وإضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً، وقد اعتبر الباحث المهارة التي لم تحصل على نسبة (80%) فأكثر من متوسط الاستجابات من المهارات لا تناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن ثم تم حذفها، وقد ارتضى الباحث هذه النسبة استناداً لبعض الدراسات التي أيدت هذه النسبة، ومنها دراسة الظفيري [75]، وبثينة قريان [76]، وقد أبدى السادة المحكمين عدداً من الملاحظات تمثلت في الآتي:

تعديل مهارة (يدرب التلاميذ على توظيف مفردات معينه)

إلى (يدرب التلاميذ على توظيف مفردة معينة في أكبر عدد من الجمل المفيدة).
 حذف مهارة (يدرب التلاميذ على تلخيص النص بأسلوب المتعلم).
 ثبات الأداة:
 تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، واتضح أن البطاقة تتمتع بقيم ثبات عالية؛ حيث بلغت قيمة الثبات الكلي (0.918) وتلك القيمة تطمئن الباحث للمضي قدماً في إجراء تحليل بياناتها النهائية
 للإجابة على تساؤلات الدراسة، وبالتالي تحقيق أهدافها، وحذف مهارة (يدرب التلاميذ على ابتكار نهايات متنوعة للنص

جدول 3

الموضح لقيمة ثبات مختلف مهارات أداة الدراسة والمحسوبة بطريقة (ألفا كرونباخ) لبيانات الملاحظة النهائية عينة الدراسة النهائية (27 = ن)

المهارة	عدد البنود	معامل الثبات
1 - مهارة الطلاقة	5	0.759
2 - مهارة المرونة	5	0.713
3 - مهارة الأصالة	4	0.835
4 - مهارة الإثراء بالتفاصيل	4	0.775
5 - مهارات الكتابة الإبداعية الكلية	18	0.918

كما عمل الباحث على التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (6) معلمين بطريقة عشوائية؛ بعد الحصول على الموافقة الرسمية من قبل إدارة التربية والتعليم بالتطبيق، وقدمت استخدام معادلة كوبر (Copeer) لإظهار نسب الاتفاق بين التحليلين، وقد وصلت نسبة الاتفاق بن التحليلين (88%) وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول 4

الموضح لقيم الثبات بإعادة الملاحظة لأداة الدراسة لعينة الدراسة النهائية (27 = ن)

المهارة	قيم معامل ارتباط بيرسون (الثبات) *
1 - مهارة الطلاقة	**0.888
2 - مهارة المرونة	**0.866
3 - مهارة الأصالة	**0.879
4 - مهارة الإثراء بالتفاصيل	**0.890
5 - مهارات الكتابة الإبداعية الكلية	**0.883

(* *) القيم الارتباطية الواردة في الجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

إجراءات تطبيق الأداة:
 بعد أن اطمأن الباحث لصلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة اتخذ الباحث الخطوات التالية:
 أخذ الموافقة من قبل إدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة للتطبيق على عينة الدراسة.
 تم التطبيق في الأسبوع الثالث من بداية الفصل الدراسي الأول لعام 1434-1435هـ في (13) مدرسة ابتدائية.
 انتهى الباحث من تطبيق الأداة في الأسبوع الثاني عشر من الفصل الدراسي الأول لعام 1434-1435هـ.
 بعد الانتهاء من تطبيق الأداة تم جمع البيانات، وتنظيمها،

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه: ما الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة على السؤال السابق عمل الباحث على الأخذ بآراء عدد من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والمتمثلة في مهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل) حيث بلغت عدد المهارات التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين (18) مهارة، والحاصلة على نسبة (80%) فأكثر من قبل المحكمين. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الطلاقة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

وتحليلها إحصائياً.

استخدم الباحث المقياس الثلاثي المترج (متمكن بدرجة عالية، متوسط، غير متمكن)؛ لقياس مستوى تمكن المعلمين من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

عمل الباحث على استخدام المعيار التالي للحكم على درجة تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهو على النحو التالي:

1- عالي: إذا كانت قيمة المتوسط (2.33 فأعلى أو بنسبة 77.7 % فأعلى).

2- متوسط: إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين (أقل من 2.33 - 1.66 أو بنسبة أقل من 77.7 - 55.3%).

3- غير متمكن: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (أقل من 1.66 أو بنسبة أقل من 55.3%).

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

جدول 5

يوضح التوزيع التكراري والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند (مهارة الطلاقة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مرتبة حسب المتوسط الحسابي ونسبته المئوية تنازلياً والانحراف المعياري تصاعدياً (27 = ن)

أساليب تنمية المهارة												مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية للمهارة:											
عالي		متوسط		غير متمكن		متوسط		نسبة		الانحراف		ترتيب الأسلوب لـ:		مستوى									
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط	المعياري	للمهارة	لكل	التمكن	ت	%	المهارات *								
8	29.6	11	40.7	8	29.6	2.00	66.7	0.784	1	03	متوسط	01 - يدرّب التلاميذ على كتابة أكبر عدد من أوجه الشبه و الاختلاف بين فكرتين.											
6	22.2	11	40.7	10	37.0	1.85	61.7	0.770	2	05	متوسط	02 - يدرّب التلاميذ على توظيف مفرده معينه في أكبر عدد من الجمل المفيدة.											
5	18.5	12	44.4	10	37.0	1.81	60.3	0.736	3	07	متوسط	03 - يدرّب التلاميذ على كتابة ألفاظ مترادفة في الموضوع											
3	11.1	12	44.4	12	44.4	1.67	55.7	0.679	4	13	متوسط	04 - يدرّب التلاميذ على تقديم أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع الكتابة.											
4	14.8	10	37.0	13	48.1	1.67	55.7	0.734	5	14	متوسط	05 - يدرّب التلاميذ على كتابة أكبر عدد من العناوين لفكرة واحدة.											
6						1.800	60.0	0.529	-	2	متوسط	6 - معدل عام مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند مهارة الطلاقة											

على كتابة الأفكار، وتوظيفها، وصياغة العناوين واقتراحها، وهذا يتفق مع دراسة عطية وحافظ [9]، والتي أكدت على فاعلية استخدام الاستراتيجيات، وتضمنين برامج تعليم اللغة العربية وأثنائها الاستراتيجيات التي تعين المعلمين على التمكن من مهارات الكتابة الإبداعية، وتساعد التلاميذ على التفكير الجيد في كتابة وتقديم الأفكار المرتبطة بالكتابة، والعناوين، والمترادفات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (المرونة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول رقم (5) أن متوسطات مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة الطلاقة تراوحت بين (2-167) وفق المعيار الذي تم تحديده في أدبيات الدراسة؛ أي بدرجة متوسطة في كافة المهارات حيث بلغت أعلى نسبة متوسط (66.7)، وانحراف معياري (0.78) لمهارة (يدرّب التلاميذ على كتابة أكبر عدد من أوجه الشبه والاختلاف بين فكرتين)، وأقل متوسط (55.7) وانحراف معياري (0.73) لمهارة (يدرّب التلاميذ على كتابة أكبر عدد من العناوين لفكرة واحدة).

وبالنظر في مجمل أساليب تنمية مهارة الطلاقة نجد أن درجة التمكن كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (1.80)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن كثيراً من المعلمين ليست لديهم الخبرة الكافية في تدريب التلاميذ بشكلٍ كافٍ نحو مهارة الطلاقة، وعدم إلمامهم بالاستراتيجيات والعمليات والأنشطة التي تعينهم بشكلٍ كافٍ على الإلمام بتدريب التلاميذ

جدول 6

يوضح التوزيع التكراري والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند (مهارة المرونة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مرتبة حسب المتوسط الحسابي ونسبته المئوية تنازلياً والانحراف المعياري تصاعدياً (27 = ن)

أساليب تنمية المهارة:											
مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية للمهارة:											
عالي	متوسط	غير متمكن	متوسط	نسبة	الانحراف	ترتيب الأسلوب لـ:	مستوى	عالي	متوسط	غير متمكن	متوسط
ت	ت	ت	ت	المتوسط	المعياري	المهارة	التمكن	ت	ت	ت	ت
%	%	%	%			لكل	المهارات *	%	%	%	%
8	12	7	25.9	68.0	0.759	1	متوسط	29.6	44.4	25.9	25.9
01 - يدرّب التلاميذ على الربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة (استخدام أدوات الربط بشكل سليم).											
5	12	10	37.0	60.3	0.736	2	متوسط	18.5	44.4	37.0	37.0
02 - يدرّب التلاميذ على ترتيب الأفكار و تسلسلها.											
5	10	12	44.4	58.0	0.764	3	متوسط	18.5	37.0	44.4	44.4
03 - يدرّب التلاميذ على الربط بين المقدمة والعرض والخاتمة بروابط مناسبة للسياق والمعنى.											
6	8	13	48.1	58.0	0.813	4	متوسط	22.2	29.6	48.1	48.1
04 - يدرّب التلاميذ على استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد.											
4	6	17	63.0	50.7	0.753	5	غير متمكن	14.8	22.2	63.0	63.0
05 - يدرّب التلاميذ على تقديم تفسيرات أو مبررات لفكرة معينة.											
						-	متوسط				
06 - معدل عام مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند مهارة المرونة											

بصفة عامة، ويؤكد الحديبي [10] أن مهارات الكتابة الإبداعية هي مهارات ينبغي أن يدرّب عليها المتعلمون، مع ضرورة عرض نماذج تدريبية على كيفية إكساب المتعلمين هذه المهارات، لا سيما وأنها مهارات تلامس الجانب العقلي الإبداعي، وأن مهارة المرونة من المهارات التي تعتمد على الإبداع، وتسعى إلى منح المتعلمين الفرصة للتفكير الإبداعي والناقد.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الأصالة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول رقم (6) أن متوسطات مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة المرونة تراوحت بين (2.04-1.52) وفق المعيار الذي تم تحديده في أدبيات الدراسة؛ أي بدرجة متوسطة في كافة المهارات حيث بلغت أعلى نسبة متوسط (68.0)، وانحراف معياري (0.75) لمهارة (يدرّب التلاميذ على الربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة (استخدام أدوات الربط بشكل سليم)، وأقل متوسط (50.7) وانحراف معياري (0.75) لمهارة (يدرّب التلاميذ على تقديم تفسيرات أو مبررات لفكرة معينة).

وبالنظر إلى المتوسط العام لمحور المرونة يتضح أن مستوى التمكن بالنسبة للمعلمين كان بدرجة (متوسط)؛ حيث بلغ (1.77)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن كثيراً من برامج الإعداد التي تقدم لمعلمي اللغة العربية هي برامج تتناول ذاتية الكتابة الإبداعية بشكل موسع؛ إذ برامج إعداد المعلمين تهتم بجوانب أخرى مختلفة عن الجوانب التي تلامس جانب الكتابة

جدول 7

يوضح التوزيع التكراري والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند (مهارة الأصالة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مرتبة حسب المتوسط الحسابي ونسبته المئوية تنازلياً والانحراف المعياري تصاعدياً (27 = ن)

أساليب تنمية المهارة:												مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية للمهارة:				
ت	%	ت	ت	متوسط	غير متمكن	متوسط	نسبة	الانحراف	ترتيب الأسلوب لـ:	مستوى	مستوى					
ت	%	ت	ت	التمكن	ت	التمكن	المتوسط	المعياري	للمهارة	لكل	التمكن					
ت	%	ت	ت	ت	%	ت	ت	ت	ت	ت	ت					
01	6	22.2	11	40.7	10	37.0	1.85	0.770	1	05	متوسط					
يُدرَّب التلاميذ على كتابة مقدمة غير مألوفة.																
02	5	18.5	12	44.4	10	37.0	1.81	0.736	2	07	متوسط					
يُدرَّب التلاميذ على الالتزام بالموضوع والابتعاد عن الحشو.																
03	5	18.5	8	29.6	14	51.9	1.67	0.784	3	15	متوسط					
يُدرَّب التلاميذ على كتابة أفكار مبتكرة بعيدة عن المألوف.																
04	5	18.5	6	22.2	16	59.3	1.59	0.797	4	16	غير متمكن					
يُدرَّب التلاميذ على الربط بين أفكار الموضوع بصورة جديدة.																
05	-	-	-	-	-	-	1.731	0.631	-	4	متوسط					
معدل عام مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند مهارة الأصالة																

هو متداول ومألوف، وهذا يتطلب من المعلم متابعة تلاميذه بصورة مباشرة؛ من خلال تنويع قراءاتهم، وإرشادهم إلى الكتب الأدبية المناسبة لهم التي تثري أفكارهم اللغوية الإبداعية؛ مما ينعكس على التجديد في كتاباتهم وأفكارهم.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس ونصه ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة (الإثراء بالتفاصيل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

ينضح من الجدول رقم (7) أن متوسطات مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة الأصالة تراوحت بين (1.59-1.85) وفق المعيار الذي تم تحديده في أدبيات الدراسة؛ أي بدرجة متوسطة في كافة المهارات حيث بلغت أعلى نسبة متوسط (61.7)، وانحراف معياري (0.77) لمهارة (يُدرَّب التلاميذ على كتابة مقدمة غير مألوفة)، وأقل متوسط (53.0) وانحراف معياري (0.79) لمهارة (يُدرَّب التلاميذ على الربط بين أفكار الموضوع بصورة جديدة).

وبالنظر إلى المتوسط العام لمحور الأصالة يتضح أن مستوى التمكن بالنسبة للمعلمين كان بدرجة (متوسط)؛ حيث بلغ (1.73)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن مهارة الأصالة تحتاج إلى جهد مضاعف من المعلم؛ حتى يصل تلاميذه إلى درجة عالية من الجدة والابتكار في الأفكار، وعدم القبول بما

جدول 8

يوضح التوزيع التكراري والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند (مهارة الإثراء بالتفاصيل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مرتبة حسب المتوسط الحسابي ونسبته المئوية تنازلياً والانحراف المعياري تصاعدياً (27 = ن)

أساليب تنمية المهارة:												مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية للمهارة:																			
عالي				متوسط				غير متمكن				متوسط				الانحراف				ترتيب الأسلوب لـ: مستوى											
ت				ت				ت				التمكن				للمهارة لكل				التمكن											
%				%				%				%				المهارات *															
01 - يدرّب التلاميذ على تنوع الأدلة والشواهد من القرآن والسنة والأدب العربي												12	44.4	11	40.7	4	14.8	2.30	76.7	0.724	1	01	متوسط								
02 - يدرّب التلاميذ على استخدام الصور الخيالية دون تكلف												6	22.2	13	48.1	8	29.6	1.93	64.3	0.730	2	04	متوسط								
03 - يدرّب التلاميذ على تقديم أمثلة موضحة للفكرة												5	18.5	9	33.3	13	48.1	1.70	56.7	0.775	3	12	متوسط								
04 - يدرّب التلاميذ على توسيع الأفكار الثانوية وزيادة تفصيلاتها أثناء الكتابة.												5	18.5	5	18.5	17	63.0	1.56	52.0	0.801	4	17	غير متمكن								
05 - معدل عام مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من أساليب مهارات تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند مهارة الإثراء بالتفاصيل												1.870												62.3	0.586	-	1	متوسط			

والذي يناسب مستوى تفكيرهم، بالإضافة إلى حثهم على استخدام معارفهم الأخرى من العلوم المختلفة وتوظيفها في كتاباتهم، مما يعطي تفاصيل جميلة بعيدة عن الحشو في التعبير، مع ضرورة الالتزام بالفكرة الرئيسة لما يكتبون. نتائج الإجابة عن السؤال السادس: للإجابة عن سؤال الدراسة السادس ونصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان - وتي " يو " (Mann-Whitney U) للفروق في مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي حسب فئتي المؤهل العلمي، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (8) أن متوسطات مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارة الإثراء بالتفاصيل تراوحت بين (1.56-2.30) وفق المعيار الذي تم تحديده في أدبيات الدراسة؛ أي بدرجة متوسطة في كافة المهارات حيث بلغت أعلى نسبة متوسط (76.7)، وانحراف معياري (0.72) لمهارة (يدرّب التلاميذ على تنوع الأدلة والشواهد من القرآن والسنة والأدب العربي)، وأقل متوسط (52.0) وانحراف معياري (0.80) لمهارة (يدرّب التلاميذ على توسيع الأفكار الثانوية و زيادة تفصيلاتها أثناء الكتابة).

وبالنظر إلى المتوسط العام لمحور الإثراء بالتفاصيل يتضح أن مستوى التمكن بالنسبة للمعلمين كان بدرجة (متوسط)؛ حيث بلغ (1.870)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ضرورة أن يزيد معلم اللغة العربية من جهده في تنويع معارف ومهارات التلاميذ اللغوية، من خلال متابعتهم، وإرشادهم إلى ما يناسبهم من كتب الأدب العربي ذات الأسلوب البسيط والميسر،

جدول 9

المبين لنتائج اختبار مان - وتني " يو (Mann-Whitney U) " للفروق في مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي حسب فئتي المؤهل العلمي (27 = ن)

معدل عام مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند:	فئتي المؤهل العلمي: ن	معدل رتب الأداء	مجموع رتب الأداء	قيمة اختبار مان - وتني	قيمة اختبار ولكاكسون Z	قيمة درجة Z	مستوى الدلالة	المؤشرات
1 - مهارة الطلاقة	1 / بكالوريوس / 2 / ماجستير فأعلى	11.00	231.00	0.000	231.000	-	0.001	قيم اختبار (مان وتني) أو ولكاكسون أو درجة اختبار (Z)
2 - مهارة المرونة	1 / بكالوريوس / 2 / ماجستير فأعلى	11.33	238.00	7.000	238.000	-	0.001	التي يتم من خلالها تصحيح القيم المتعادلة في البيانات الأصلية
3 - مهارة الأصالة	1 / بكالوريوس / 2 / ماجستير فأعلى	11.05	232.00	1.000	232.000	-	0.001	لجميع مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس
4 - مهارة الإثراء بالتفاصيل	1 / بكالوريوس / 2 / ماجستير فأعلى	11.52	242.00	11.000	242.000	-	0.001	منفردة أو مجتمعة كانت ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين مجموعتي
5 - مهارات الكتابة الإبداعية الكلية	1 / بكالوريوس / 2 / ماجستير فأعلى	11.02	231.50	0.500	231.500	-	0.001	فئتي المؤهل العلمي لصالح من يحملون مؤهل ماجستير فأعلى حيث كانت قيم متوسطات رتب أدائهم في مستوى التمكن من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أعلى من البكالوريوس أن هناك تأثير للمؤهل العلمي في التدريس على مستوى تمكن معلمي عينة الدراسة الكلية أثناء تدريس اللغة العربية لطلاب

مستوى التمكن من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية أعلى من البكالوريوس؛ أي أن هناك تأثير للمؤهل العلمي في التدريس على مستوى تمكن معلمي اللغة العربية عينة الدراسة الكلية أثناء تدريسهم للكتابة الإبداعية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تلقي معلمي اللغة العربية من حملة البكالوريوس التدريب الكافي، والتطبيق العملي على كيفية توظيف وتعليم مهارات الكتابة الإبداعية أثناء تنفيذهم

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9) أن قيم اختبار (مان وتني) أو ولكاكسون أو درجة اختبار (Z) التي يتم من خلالها تصحيح القيم المتعادلة في البيانات الأصلية لجميع مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي منفردة أو مجتمعة كانت ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين مجموعتي فئتي المؤهل العلمي لصالح من يحملون مؤهل الماجستير فأعلى؛ حيث كانت قيم متوسطات رتب أدائهم في

للإجابة عن سؤال الدراسة السابع ونصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان - وتني "يو" (Mann-Whitney U) للفروق في مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي حسب سنوات الخبرة، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

للمواقف التعليمية - التعليمية الصفية، بالإضافة إلى أن مرحلة الماجستير تعد مرحلة أعلى في الإعداد، وكمية المعلومات والمهارات التي يمتلكها المعلمون الحاصلون على مرحلة الماجستير تعد أكثر جودةً وإتقاناً؛ وذلك من خلال الأعمال والأبحاث والتجارب التي قاموا بها أثناء دراستهم، بالإضافة إلى الاحتكاك المباشر بذوي الخبرة من زملائهم في مرحلة الدراسة، والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس الذين تلقوا عنهم. نتائج الإجابة عن السؤال السابع:

جدول 10

المبين لنتائج اختبار مان - وتني " يو " (Mann-Whitney U) للفروق في مستوى تمكن عينة الدراسة الكلية من معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي حسب فئتي سنوات الخبرة في التدريس (27 = ن)

معدل عام مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند:	فئتي سنوات الخبرة:	ن	معدل رتب الأداء	مجموع رتب الأداء	قيمة اختبار مان - وتني	قيمة اختبار ولكاكسون	قيمة درجة Z	مستوى الدلالة	المؤشرات الخلاصة المقترحة
1 - مهارة الطلاقة	1 / أقل من 15 سنة	14	13.96	195.50	90.500	195.500	-	0.980	قيم اختبار (مان وتني) أو ولكاكسون أو درجة اختبار (Z) التي يتم من خلالها تصحيح القيم
2 - مهارة المرونة	2 / 15 سنة فأكثر	13	14.04	182.50	80.500	185.500	-	0.025	اختبار (Z) التي يتم من خلالها تصحيح القيم المتعادلة في البيانات الأصلية لجميع مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس منفردة أو مجتمعة
3 - مهارة الأصالة	1 / أقل من 15 سنة	14	13.61	190.50	85.500	190.500	-	0.787	غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة بين مجموعتي فئتي سنوات الخبرة
4 - مهارة الإثراء بالتفاصيل	2 / 15 سنة فأكثر	13	14.42	187.50	90.500	195.500	-	0.980	في التدريس لعدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكن من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية
5 - مهارات الكتابة الإبداعية الكلية	1 / أقل من 15 سنة	14	13.96	195.50	90.500	195.500	-	0.981	بين فئتي سنوات الخبرة أي لا تأثير لسنوات الخبرة في التدريس على مستوى تمكن معلمي عينة الدراسة الكلية أثناء تدريس مواد اللغة العربية لطلاب الصف
	2 / 15 سنة فأكثر	13	14.04	182.50	90.500	195.500	-	0.024	

*** / (غ. د / قيمة الاختبار الإحصائي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة).

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (10) أن قيم اختبار (مان وتني) أو ولكاكسون أو درجة اختبار (Z) التي يتم من خلالها تصحيح القيم المتعادلة في البيانات الأصلية لجميع مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس منفردة أو مجتمعة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة بين مجموعتي فئتي سنوات الخبرة في التدريس لعدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكن من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية بين فئتي سنوات الخبرة؛ أي لا تأثير لسنوات الخبرة في التدريس على مستوى تمكن معلمي اللغة العربية عينة الدراسة الكلية من مهارات الكتابة الإبداعية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود تنمية ذاتية مهنية من قبل المعلمين خلال تطوير ذواتهم وقدراتهم المهنية واللغوية، بالإضافة إلى أدوار المشرفين التربويين المعتمدة على التوجيه الشفهي، وعدم تشجيعهم على اكتساب مهارات لغوية متعددة بما فيها مهارات الكتابة الإبداعية، وتوجيه المعلمين حديثي التخرج والنهوض بمستواهم الأدائي، بالإضافة إلى قلة

الثاني الثانوي واتجاهاتهن نحوها، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة أم القرى.

[2] بونس، فتحي علي (2005م) خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الخامس "تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول " 13-14 يوليو، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول، ص ص 19-28.

[3] البصيص، حاتم حسين (2011م) تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق: وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب.

[4] العبيدي، خالد خاطر (2009م) فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

[5] مذكور، علي أحمد (2008م) طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

[6] الزهراني، أحمد (1433هـ) فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

[7] الدمرداش، نعمت (2011م) استراتيجية مقترحة لاستخدام أنشطة ما قبل الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، عدد 4، ص ص 218-254.

[8] أحمد، سناء (2011م) فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس

واضحلال الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على تنشيط معلوماتهم الذهنية واللغوية.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بالتالي:

1. ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ وذلك من خلال التدريب المستمر أثناء الخدمة، ومن قبل إدارات التربية والتعليم المختصة بذلك.

2. تطوير منهج اللغة العربية من قبل وزارة التربية والتعليم؛ بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

3. العمل على تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية في الجامعات السعودية في ضوء مهارات الكتابة الإبداعية.

المقترحات:

بناءً على توصيات ونتائج الدراسة الحالية، وإيماناً من الباحث بأهمية الكتابة الإبداعية في مجال تعليم اللغة العربية، عليه يرى الباحث اقتراح الدراسات التالية:

1. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في تنمية أساليب مهارات الكتابة الإبداعية.

2. مستوى تمكن معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

3. فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4. الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مجال الكتابة الإبداعية.

5. اتجاهات المتعلمين نحو الكتابة الإبداعية، وسبل تحسينها في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الثَّقفي، مرحومة (1428هـ) فعالية استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف

- [17] ثقفان، عبد الله بن علي (1997م) معايير القبول في الكليات التي تعد معلمي اللغة العربية تقويمها واقتراح البدائل، بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، مجلد2، ص ص 87 - 509.
- [18] الغامدي، حافظ (1428هـ) دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [19] الخليفة، حسن جعفر (1423هـ) فصول في تدريس اللغة العربية، الرياض: مكتبة الرشد.
- [20] قناوي، شاكراً، صلاح، عبد العظيم (2001م) الأدوار اللغوية المستقبلية لمعلم اللغة العربية مدى إدراكه وممارسته لها في ضوء بعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد 70، ص ص 164 - 208.
- [21] عافشي، ابتسام (1997م) المهارات النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض وعلاقتها بالتحصيل في مقررات التخصص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية بالرياض.
- [22] عجيز، عادل أحمد (2011م) فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين الفائزين بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع 136، ص ص 145 - 199.
- [23] السلمي، فواز (1431هـ) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الابتدائي، المجلة التربوية جامعة سوهاج، عدد30، ص ص 83-144.
- [9] عطية، جمال، حافظ، السيد (2006م) فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، عدد 68، ص ص 165-203.
- [10] الحديبي، علي عبد المحسن (2012م) فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، السعودية: مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، عدد 2، ص ص 177-238.
- [11] راشد، حنان (2009م) فاعلية استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرى، مجلة القراءة والمعرفة، عدد 88، ص ص 28-84.
- [12] جلهوم، عدلي (2008م) فاعلية استخدام التعلم النشط في تدريس الأدب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، عدد 67، ص ص 84-121.
- [14] بصل، سلوى (2005م) المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.
- [15] الصوص، سمير (2003م) أثر برنامج تعليمي مدار بالحاسوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا.

- [24] اللقاني، أحمد، الجمل، علي (1424هـ) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب، ط3.
- [25] إبراهيم، وجيه المرسي، خلف الله، محمود عبد الحافظ (2010م) الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، الجوف: النادي الأدبي في منطقة الجوف. ط1.
- [26] يونس، فتحي (1997م) تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار - الكبار، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
- [27] عبد الحميد، عبد الله (2001م) العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، عدد 7، ص ص 3-46.
- [28] مسلم، حسن أحمد (2000م) برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق.
- [29] الناقه، محمود كامل (2006م) تعليم اللغة العربية مداخله وفتياته، بنها: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر، ج2.
- [30] شعبان، ماهر (2010م) الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات المهارات الأنشطة والتقويم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [31] الخضير، أمل (2012م) فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- [32] مذكور، علي أحمد (1991م) تدريس فنون اللغة العربية، الكويت: مكتبة الفلاح، ج2.
- [33] عبدالعظيم، ريم (2009م) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، عدد 94، ص ص 32-112.
- [34] قطامي، نايفة (2004م) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- [35] عبد السميع، صلاح (1998م) برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية.
- [36] يونس، فتحي، الناقه، محمود، مذكور، علي (1998م) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- [37] سلام، علي (1995م) الطفل وتعلم اللغة فنيات تعلم اللغة العربية في رياض الأطفال، الإسكندرية: مطبعة الشروق.
- [38] فضل الله، محمد رجب (2003م) عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها تعليمها وتقويمها، القاهرة: عالم الكتب، ط1.
- [39] عاشوراء، راتب، مقدادي، محمد فخري (2005م) المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- [40] خاطر، محمود رشدي وآخرون (1986م) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (دن)، ط3.
- [41] البجة، عبد الفتاح (1425هـ) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، العين: دار الكتاب الجامعي، ط2.

- [42] عامر، فخر الدين (2000م) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة: عالم الكتب.
- [43] الخولي، أحمد (2004م) التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، الأردن: دار الفلاح، ط1.
- [44] خصاونة، رعد (2008م) أسس تعليم الكتابة الإبداعية، إربد: عالم الكتب الحديث، ط1.
- [45] هاني، أرنست (1999م) كيف تصبح مبدعاً في المدرسة من النظريات النفسية إلى الممارسات التطبيقية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- [46] عصر، حسني (2000م) فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم معلمها، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- [47] عبد الله، سامي، عرفان، خالد، الهواري، خالد، أبو الخير، عصام، عثمان، خلف، خضري، نصر الدين (2000م) تدريس اللغة العربية المبادئ الأساسية، بنها: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
- [48] مسلم، حسن (1994م) وضع مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- [49] السرور، ناديا هايل (2005م) مقدمة في الإبداع، عمان: ديبونو للطباعة والنشر، ط1.
- [50] الطيب، بدوي أحمد (2012م) فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لمعلمي اللغة العربية وأثره على الكتابة الإبداعية لدى تلاميذهم، مجلة القراءة والمعرفة، عدد127، ص ص 112-188.
- [51] رجب، ثناء (2008م) أثر استراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى
- تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد 132، ص ص 132-192.
- [52] سيف، خيرية (1998م) تقويم البرنامج التخصصي لإعداد معلم الرياضيات للمرحلة الابتدائية بكلية التربية الأساسية، المجلة التربوية، عدد 49، ص ص 105-152.
- [53] البزاز، حكمة الله (1988م) اتجاهات حديثة في تقنية التعليم، رسالة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي، عدد 28، ص ص 74-104.
- [54] القرني، صالحه (2010م) مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [55] الشرقي، راشد (2004 م) تقويم برنامج إعداد العلوم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد 92، ص ص 1-88.
- [56] النمري، حنان (1422هـ) أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات المعلمات تدريس اللغة العربية واتجاهاتهن نحو التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [57] النصار، صالح (1430هـ) تقويم أدوار معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية لمعالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 10، ص ص 78 - 137.
- [58] عبد الكافي، إسماعيل (2002م) الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط3.
- [59] سيف، نايل (2008م) تحديات وأدوار ملحة أمام المعلم العربي، مجلة المعرفة، عدد 163.

- [60] السيد، محمود (2008م) المدرس إعداداً وتأهيلاً، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 83، ج 4.
- [61] أبو الهيجاء، فؤاد (2001م) أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1.
- [62] حسن، عواطف (1994م) الإعداد الثقافي للمعلم في كليات التربية، مجلة العلوم التربوية كلية التربية بقنا، عدد 7، ص ص 1-42.
- [63] عبد السميع، مصطفى، حوالة، سهير (2005م) إعداد المعلم تنميته وتدريبه، عمان: دار الفكر العربي، ط1.
- [64] يحيى، حسن، الخطابي، عبد الحميد (2003م) الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية عدد 2، ص ص 198-238.
- [65] شرف، رشا، حسن، نهلة (2003م) تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة دراسة مقارنة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي لألفية جديدة، جامعة حلوان، ص ص 469-537.
- [66] عبيدات، سهيل (2006م) إعداد المعلمين وتنميتهم، عمان: جدارا للكتاب العالمي، ط1.
- [67] الأحمدى، مريم (2014م) فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 15، عدد 1، ص ص 487-521.
- [68] السبع، سعاد، غالب، أحمد، عبده، سماح (2010م) تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، عدد 5.
- [69] الزيني، شيماء (2011م) معايير جودة الجانب الأكاديمي في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، عدد 9، ص ص 461-480.
- [70] العقيلي، عبد المحسن (2011م) استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، عدد 146، ص ص 99-146.
- [71] الهناري، عبده (1431هـ) مدى كفاية برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية في اليمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة أم درمان الإسلامية.
- [72] الرشيدى، منصور (2013م) تقويم الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة.
- [73] عبيدات وآخرون (2003م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- [74] العساف، صالح حمد (2000م) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان، ط2.
- [75] الظفيري، محمد دهيم (2005م) فاعلية نموذج "ميرل-تسون" في تنمية بعض مهارات الكتابة والنحو لدى طلبة الصف الثاني المتوسط دراسة تجريبية بدولة الكويت، الكويت، المجلة التربوية، عدد 55، ص ص 47-89.

ب. المراجع الاجنبية

- [76] قربان، بثينة (1428هـ) واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في مدارس رياض الأطفال (الحكومية والأهلية) من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [13] Marseille, C. (2007): Is This a Mirror I See Before me Adolescent Girls Use Imaginal Writing to Re vision Life Experience, Dis. Abs Int, Section – B: The Section and, vol. 68, No. 3- BP 1930. Jan.
- [16] Knudson, E. (1999). The effects of highly structured versus less systructured lessons on students writing. Journal of Educational Research, 81(6), 32-38.

ARABIC LANGUAGE TEACHERS` LEVELS OF MASTERING METHODS FOR THE DEVELOPMENT OF CREATIVE WRITING SKILLS AMONG SIXTH GRADE STUDENTS

AKRAM BIN MUHAMMAD BIN SALEM BRAIKEET

**Assistant Professor of curriculum and Arabic language teaching methods
Faculty of Education – Taibah University**

***Abstract**_The study aimed at identifying methods that are necessary for the development of creative writing skills among sixth grade students , and standing on the level of mastering methods of skill development (Fluency, flexibility, originality, enrichment with details , and to know if there are statistically significant differences between the means of Arabic language teachers mastering levels of methods for the development of creative writing skills attributed to (qualifications and years of experience).*

A descriptive approach has been used , where an instrument was designed for the study (observation card) which included (18) styles for the development of creative writing skills , after verifying the validity and reliability of this instrument , and this instrument was administered during the first academic semester for the year 1434-143 H.

The sample of the study consisted of (27) sixth grade Arabic language teachers , and frequencies, percentages, averages , standard deviations , and Mann-Whitney Test were used to analyze the data of the study. Results of the study showed that Arabic language teachers` level of mastering methods for the development of creative writing skills for fluency, flexibility, originality, enrichment with details was moderate , and there were statistically significant differences between the two groups of academic qualification in favor of those who hold a master`s degree and above , and there were no statistically significant differences at any of the known statistical levels between the two groups of years of experience.

The study concluded the following main recommendations: the need for the development of creative writing skills through continuous in-service training , competent departments of education , and the development of Arabic language curriculum by the Ministry of Education. where the objectives and teaching methods of this curriculum should focus on the development of creative writing skills.

Keywords: Creative writing, Skills, Methods.